

## (321) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 067) -

### لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. اذا وجدت من نفسك حرصا على التفقة في الدين وحرص على طلب العلم ومحبة لذلك فهذه امارة ان شاء الله على انه اريد بك الخير. ومفهوم هذا الحديث ان من لم - 00:00:00 يورد به الخير لا يوفق للفقه في الدين الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم - 00:00:20

لا عين لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا. ربنا اتنا لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا - 00:00:35

نبدأ اولا بالتعليق على لطائف الفوائد الفائدة رقم سبعمائة وستين في القرآن العظيم نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا ورسولنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:00:49

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمؤمنين والمؤمنات فائدة سبعمائة وستون تدبر القرآن من اعظم ما يشتغل به المسلم لا سيما طالب العلم تدبر القرآن العظيم وكان الامام ابن تيمية رحمه الله ما عنایته العظيمة بالتدبر؟ يقول ندمت على تضييع اكثر اوقاتي في - 00:01:13

معاني القرآن نعم القرآن العظيم هو كلام ربنا سبحانه. هو كلام الله. تكلم به بالحرف والصوت. استشعار هذا المعنى ان هذا القرآن هو كلام الله سبحانه يستدعي تعظيم كلام الله - 00:01:42

والعنابة به وتدبره. كيف وقد جعله الله تعالى هو الاية لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فان من حكمة الله سبحانه انه اعطى كلنبي اية يعني وهي التي تسمى معجزة لكن تسميتها اية اولى لأن هذا هو الوارد في - 00:02:04

نصوص لا تجد في النصوص تسمية باسم معجزات وإنما بالآيات في المصطلح الشرعي اية كلنبي من الانبياء اعطاء الله اية لأن هذا النبي يقول انانبي من عند الله انا رسول من عند الله - 00:02:24

فحتى يصدقه قومه بأنه رسول ونبي من عند الله اعطاه الله تعالى اية خارقة للعادة فمثلا اعطى الله موسى العصا. عصا يرميها فإذا هي حية تسعى ويدخل يده في جيبه تخرج بيضاء من غير سوء - 00:02:39

اعطى الله تعالى عيسى يبرى الاكمة والابرanch ويحيى الموتى باذن الله. اعطى الله صالح آنناقة كلنبي له اية اية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من حكمة الله تعالى ان جعل هذه الاية باقية الى قيام الساعة تراها جميع الاجيال - 00:02:59

وجميع الامة وهي هذا القرآن فاية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو هذا القرآن العظيم الذي تكفل الله بحفظه والذي هو عجب قال نفر من الجن لما سمعوا ايات من القرآن الكريم ماذا قالوا - 00:03:19

قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآننا عجبا. سبحان الله! قرآننا عجبا يهدى الى الرشد وعجب في كل شيء عجب في لفظه عجب في اسلوبه عجب في بلاغته - 00:03:37

عجب في معانيه عجب في كل شيء فهذا القرآن العظيم رحمة من الله عز وجل لعباده المؤمنين وانه لهدى ورحمة للمؤمنين فتدبر القرآن العظيم والوقوف مع اياته من اعظم اسباب الثبات - 00:03:56

من اعظم اسباب الثبات للمسلم تدبر القرآن لانه اذا تدبر القرآن سوف ينتقل ما بين ذكر احوال الآخرة والجنة والنار وذكر قصص الامم السابقة وما في القرآن من الوعيد والموعظة - [00:04:20](#)

يعني شيء عجب في هذا القرآن الكريم. اذا وقف معها المسلم لابد ان ايمانه يزيد كما قال سبحانه وانا تليةت عليهم اياته زادتهم ايمانا اذا استمعوا للقرآن استماعا زادتهم ايمانا فكيف اذا قرأوا القرآن بتدبر - [00:04:43](#)

فمن باب اولى ان ايمانهم يزيد فاذا تدبر القرآن من اسباب الثبات بل من اسباب زيادة الایمان وللهذا حق على كل مسلم ان يقرأ كل يوم شيئا من كتاب الله عز وجل كل يوم - [00:05:04](#)

تجعل لك وردا للتلاوة حتى لو كنت حافظا المراجعة شيء اخر لكن تجعل لك وقتا للتلاوة وتجعل لك قدرًا يعني حزبا ورد في الحديث تسميته حزب. ليس حزب بالمعنى الاصطلاحي عند اهل التجويد ولكن المقصود به قدر معين - [00:05:24](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث عمر من نام عن حزبه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب كانوا قرأه من الليل رواه مسلم فهذا الحزب والقدر من القرآن لتقرأ الذي تقرأه كل يوم بتدبر - [00:05:44](#)

هذا من اعظم اسباب الثبات ومن اعظم اسباب زيادة الایمان ولا تترك تلاوة هذا الحزب حتى لو لم يحصل تدبر لأن بعض الناس يقول اذا ما يعني احيانا النفس يعتريها ما يعتريها احيانا يكون مريض يكون متعب يكون مشغول يكون مرهق يعتري الانسان ما يعتريه - [00:06:00](#)

آآ حتى في هذه الاحوال لا تدع تلاوة القرآن. اقرأ ولو من غير تدبر من خصائص القرآن ان المسلم يؤجر على مجرد تلاوته سواء فهم المعنى او لم يفهمه. سواء قرأ بتدبر او بغير تدبر. هذه خصائص القرآن - [00:06:23](#)

وهذه الخصيصة لا توجد في غير القرآن لانه يتبع بمجرد تلاوته فاذا من من اعظم اسباب الثبات تدبر القرآن. وللهذا عندما ترى حالة المنتكسين المتساقطين نسأل الله السلامة والعافية لان الذي يكون على صلاح واستقامة ثم ينتكس - [00:06:45](#)

عندما ترى حاله مع القرآن تجد انه بعيد عن القرآن والا لو كان مرتبطا بالقرآن ما لم تحصل له هذه الانتكاسة فاذا من اعظم اسباب الثبات والاستقامة وزيادة الایمان تدبر القرآن الكريم - [00:07:06](#)

ولهذا الامام ابن تيمية رحمة الله يعني ما عناته العظيمة بالتدبر وايضا اشتغاله بالعلوم الاخرى خاصة بتقرير عقيدة السلف والعلوم الاخرى يقول في اخر حياته كما نقل ذلك عن الحافظ ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة يقول له ندم ندم على يعني - [00:07:23](#) هو ليس تضييع وانما ذهاب كثير من وقته في غير تدبر القرآن في غير معاني القرآن لانه رأى ان التدبر معاني القرآن انها كنز عظيم خاصة يعني من مثل هذا الامام ابن تيمية الذي جمع الله تعالى له علوما عظيمة - [00:07:45](#)

فيحصل له من التدبر ما لا يحصل لغيره فتدبر القرآن الكريم اذا هو هو من الامور التي ينبغي ان يعيها المسلم عنابة عظيمة وقد كان الصحابة لا يتجاوزون عشر ايات من القرآن حتى يتعلمواها وما فيها من العلم والعمل - [00:08:05](#)

فتعلموا القرآن والعلم والعمل جميعا وارتباط الصحابة بالقرآن هو من اعظم اسباب تميزهم لماذا كان الصحابة هم خير القرون وهم افضل القرون لان لان عندهم من الارتباط بالقرآن وتعظيمه ما ليس عند غيرها - [00:08:27](#)

مع كون النبي عليه الصلاة والسلام بين ظهريهما لا شك ان هذا يعني سبب كبير لكن ايضا ارتباطهم بالقرآن كانوا لا يتجاوزون عشر ايات حتى يتعلمواها وما فيها من العلم والعمل - [00:08:50](#)

فهم يتذربون القرآن تدبرا يتم العمل قال عروة بن الزبير قلت لجدي اسماء بنت ابي بكر كيف كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرئ عليهم القرآن قالت كانوا كما نعتهم الله - [00:09:02](#)

تدمع اعينهم وتتشعر جلودهم وهذا امر ظاهر من سيرهم وترجمتهم. ابو بكر الصديق رضي الله عنه لما قال عليه الصلاة والسلام مروا ابا بكر فليصلني بالناس في اخر حياته لما مرض مرض الموت - [00:09:22](#)

قالت عائشة يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف اذا قرأ القرآن بكى فلا يعرف الناس قراءته امر عمر وكان لها مقصد اخر يعني لكن هذا كان معروف عن ابي بكر - [00:09:41](#)

كان هذا معروفا عن ابي بكر انه كان اذا قرأ القرآن يبكي ولا يملك نفسه فكان رجلا بكاء طبعا كان مقصود عائشة رضي الله عنها لا تزيد ان ابا بكر يوم الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:55

لانه اذا كان هناك انسان متميز واتي احد بعده الناس تزهد في الذي بعده فتزيد انه ما يكون ابوها ففهم النبي عليه الصلاة والسلام قصدها وقال انك صويحبات يوسف مروا ابا بكر فليؤم فليؤم الناس - 00:10:09

لكن الشاهد ان ابا بكر عرف عنه هذا انه لا تكاد تعرف قراءته للقرآن من كثرة البكا. وهكذا عمر رضي الله عنه وهكذا ايضا بقية اصحاب بقية اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فكانوا على ارتباط عظيم بهذا القرآن - 00:10:25

طيب ننتقل للفائدة آآسبع مئة واثنين وستين نزيد ننتقي بعض الفوائد نعم فائدة ادب الرؤيا الصالحة حاصل ما ذكر من ادب الرؤيا الصالحة ثلاثة اشياء ان يحمد الله عليها - 00:10:43

وان يستبشر بها وان يتحدث بها لكن لم يحب دون من يكره. وحاصل ما ذكر من ادب الرؤيا المكرورة اربعة اشياء ان يتتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وان يتفل عن يساره ثلاثا ولا يذكرها لاحدا صلا - 00:11:01

اه الرؤيا جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. كما قال عليه الصلاة والسلام طيب لماذا هذا الرقم لماذا كانت الرؤيا جزءا من ستة واربعين؟ سبق ان ذكرنا هذا في درس سابق نعم - 00:11:24

صلى الله عليه وسلم اي نعم احسنت لان النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه الصلاة والسلام اول ما بعث لا يرى رؤيا الا وقعت كفلق الصبح لا يرى رؤيا في المنام الا وقعت كفلق الصبح يعني دون تعبير كما هي - 00:11:40

لمدة ستة اشهر كان هذا قبيل بعثته عليه الصلاة والسلام ثم بعث فهذه نسبتها الى بعثته كم مدة بعثة النبي عليه الصلاة والسلام؟ ثلاثة وعشرين سنة ستة اشهر الى ثلاثة وعشرين تعادل واحد الى ستة واربعين - 00:12:08

فهذا هو السر في اختيار هذا الرقم ست واربعين فهي جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة ولذلك هي الطريق الوحيد ان كان يعني معرفة ما قد يكون في المستقبل على سبيل الظن ايضا وليس على سبيل القطع - 00:12:26

فالغريب لا يعلمه الا الله لا يعلم لا ملك مقرب ولا نبي مرسل حتى اسرافيل الذي يؤمر بالنفت والصور قد حنى جبهته يريد ان يعني ينتظر امر الله تعالى بالنفع والسلطة لانه لا يعلم - 00:12:46

لا يعلم متى تقوم الساعة ومتي يؤمر بالنفع في الصور فلا يعلم الغيب الا الله قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. من ادعى علم الغيب من دون الله تعالى فهو كذاب اشر - 00:13:02

هناك طريق واحد لمعرفة ما قد يكون في المستقبل على سبيل الظن ايضا ان صدق الرؤيا وهي وهي طريق الرؤيا ان صدق الرؤيا تفيد والبشرة او النذارة - 00:13:16

ولا يؤخذ منها احكام شرعية لا يؤخذ منها حكم بالتحريم ولا بالوجوب ولا بالقراءة ولا بالاستحباب غاية ما تفيد البشرة او النذارة فقط وما يراه الانسان في منامه ينقسم الى ثلاثة اقسام. القسم الاول - 00:13:32

حديث النفس بان يتتحدث يحدث نفسه بشيء في النهار ويراه في الليل القسم الثاني الحلم وهذا من الشيطان ومن علامته انه يكون في الاشياء المزعجة المفزعنة هذا من الشيطان - 00:13:50

القسم الثالث الرؤيا ومن علامته انها لا تكون في شيء مزعج وتكون واظحة ويسهل تذكرها ولا تكون طويلة تكون قصيرة ما تكون طويلة اما حديث النفس هذا يعني لا لا اعتبار له - 00:14:08

يبقى النظر بين الرؤيا والحلم الحاو بن حجر هنا في هذه الفائدة كما في الفتح جمع الاحاديث التي في الرؤيا خرج بهذه الخلاصة يقول حاصل ما ذكر من ادب الرؤيا الصالحة ثلاثة اشياء - 00:14:26

ان يحمد الله عليها اذا رأى رؤيا في منامه وقام يقول الحمد لله يحمد الله وان يستبشر بها يفرح بها ويستبشر لأنها رؤيا خير وان يتتحدث بها لكن لم يحب دون من يكره - 00:14:44

يتتحدث بها لمن يحب لان الرؤيا تحتمل في تعبيرها عدة احتمالات فاذا ذكرها لانسان حاسد او لمن يكره فقد يعبرها على احد

الاحتمالات غير الجيدة فتفع كما عبرت الرؤية شأنها عجيب - [00:15:03](#)

الرؤيا كما قال عليه الصلاة والسلام الرؤيا على رجل طائر فإذا عبرت وقعت هي تحتمل عدة احتمالات وتكون على ما ما تعبّر به فالعبر الناصح الحاذق يحملها ويعبرها على افضل هذه الاحتمالات - [00:15:24](#)

لكن المعبّر الحاسد او الجاهل يعبره على اسوء الاحتمالات ولهذا امر النبي عليه الصلاة والسلام بالا يذكر المسلم الرؤيا الا لمن يحب حتى يعبرها على احسن احتمالات او على الاقل يقول رؤيا خير ان شاء الله - [00:15:41](#)

لكن لا يعبرها عن الوجه المكره فهذه هي الرؤيا وتعبير الرؤيا هو فك رموز حقيقة تعبير الرؤى فكروا موسى امام المعبّر رموز كيف يفك هذه الرموز هذا يعني الحديث عنه مقام اخر - [00:15:57](#)

يفكها اعتبارات شرعية اولا يعني الاشياء التي ورد تفسيرها في الشرع ولغوية وعرفية وايضا بحسب آآ التعبيرات السابقة التي وقعت للناس ونحو ذلك وبعض الناس يعطيه الله تعالى موهبة لفك هذه الرموز - [00:16:16](#)

وبعضهم ايضا يكتسبها يكتسب ذلك فهي قد يكون جزء منها مكتسب وجزء منها موهبة من الله تعالى يعني من عنده قوة استنباط يستطيع انه يفك هذه الرموز هذه حقيقة تعبير الرؤيا - [00:16:35](#)

ا او الحلم قال حاصل ما ذكر من ادب الرؤيا المكره الرؤية المكره التي هي الحلم اربعة اشياء ان يتبعو بالله من شره اذا استيقظ يقول اعوذ بالله من شر ما رأيت - [00:16:55](#)

ومن شر الشيطان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان يتفل عن يساره ثلاثا ولا يذكرها لاحدا اصلا. فانها لا تضره لا يذكرها لاحدا ولذلك يخطى بعض الناس عندما يحلمون احلاما - [00:17:07](#)

ثم يذهبون لمعبّرين لكي يعبروها وهي حلم من الشيطان هذا يفترض ان انه ما يذكرها لاحدا لا لمعبّر ولا لغيره ومن علامتها انها تكون في اشياء مفزع محزنة كمن مثلا يرى اباه في المنام وهو يعظ يده - [00:17:25](#)

او وهو غاضب عليه او نحو ذلك يعني في شيء مفزع هذه من الشيطان لانه يريد ادخال الحزن على المسلم انما النجوى من الشيطان يحزن الذين امنوا وهذا اذا رأيت في منامك - [00:17:45](#)

ما تكره فطبق هذه الامور الاربعة تعود بالله من شر ما رأيت وتعود بالله من الشيطان الرجيم واتفل عن يسارك ثلاثا ولا تخبر بها احدا واقطع التفكير فيها لا تفك فيها - [00:18:02](#)

فانها لا تضرك واما الرؤيا الصالحة كما ذكرنا تحمد الله تعالى عليها وتستبشر بها ولا تذكرها الا لمن تحب او لمعبّر حاذق نعم فائدة الصبر الممدوح قال ابن المفعف الصبر صبران - [00:18:17](#)

فاللئام اصبر اجساما والكرام اصبر نفوسا وليس الصبر الممدوح وليس الصبر الممدوح صاحبه. ان يكون الرجل قوي الجسد على الكد والعمل. لان هذا من صفات الحمير ولكن ان يكون للنفس غلوبا وللامور متحملا - [00:18:37](#)

الصبر واعظم عطاء يعطيه الله تعالى المسلم والدليل لذات حديث ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اعطي احد عطاء خيرا ولا اوعى من الصبر - [00:18:59](#)

رواه مسلم اعظم عطاء يعطاه المسلم الصبر والله تعالى يقول ذلك جزئا هم بما صبروا اهل الجنة يذكر الله تعالى عنهم بما صبروا طب قد صبروا فجزاهم الله تعالى على صبرهم في الدنيا - [00:19:17](#)

فالصبر ضرورة للمسلم يصبر اولا على طاعة الله تعالى ويصبر عن معصية الله ويصبر على اقدار الله المؤلمة ما معنى الصبر؟ الصبر معناه الحبس تحبس النفس عن الجزاء والانسان عن التشكي والجوارح عن الافعال المحرمة - [00:19:39](#)

فتتصبر نفسك على طاعة الله عز وجل على اداء الواجبات واداء الطاعات وتتصبر عما حرم الله سبحانه من المعاصي وايضا تصبر على ما يقدر الله تعالى من القدار المؤلمة وآآ - [00:20:01](#)

هذا هو الصبر الممدوح وهو صبر النفوس يكون للنفوس غلوبا وللامور متحملا ويصبر ايضا على ما قد يلاقيه من اذى الناس فانه في مخالطته للآخرين قد يجد من يؤذيه - [00:20:25](#)

خاصة من من الطبقات غير المحترمة التي تستمتع باذية الآخرين فيصبر يصبر واصبر على ما اصابك اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً فيصبر ويعرف عنهم فهذا هو الصبر المطلوب. فعلى المسلم ان يدرب نفسه على الصبر - 00:20:44

والا يكون جزوعاً لان بعض الناس عنده يعني جزء ما يصبر ما يتحمل حتى لو تأخر مثلاً الامام دقيقتين او ثلاث دقائق بدأ يتململ ويتسخط ما عنده الصبر فعلى المسلم ان يدرب نفسه على الصبر - 00:21:15

هناك يعني كما وصفوا هنا اللئام عندهم صبر لكن صبر اجسام يكون رجل قوي الجسد على الكدح والعمل وايضاً صبوراً فيما يحقق شهواته لكن في طاعة الله تعالى قلة عنده قلة صبر - 00:21:36

كما قال ابن القيم رحمة الله يقول اللئام اصبر الناس في طاعة اهوائهم وشهوتها واقل الناس صبراً في طاعة ربهم المستم تجدون هذا واقعاً تجد بعض الناس في طاعة الله عنده قلة صبر - 00:21:54

لكن في اموره الدنيوية وفي شهواته واغرائه صبور عنده جلد وصبر لكن فيما طاعة الله تعالى عنده قلة صبر فعلى المسلم ان يحرص على ان يتحقق صفة الصبر بطاعة الله عز وجل والله تعالى يحب الصابرين - 00:22:13

وان يبتعد عن الجزء والتسخط كما يقال وردت معنا ايضاً هنا في لطائف الفوائد الفرق بين الطاعة والمعصية صبر النفس عن شهواتها لحظات لا تصبر نفسك عن الشهوات المحرمة صبر نفسك عن - 00:22:35

النظر المحرم عن اجتماع المحرم عن المعاصي صبر نفسك على طاعة الله عز وجل على ان تقوم وتصلى مع صلاة الفجر مع الجماعة في المسجد تترك لذة النوم والراحة فتصبر نفسك - 00:22:58

على طاعة الله تعالى عموماً وعلى ترك معاصي الله وتدرك نفسك على الصبر فان الصبر خير وقد ذكر الصبر في القرآن في اكثر من تسعين موضعًا وقال انه اكثراً خلق - 00:23:18

ذكر في القرآن ذكر في اكثر من تسعين موضعًا ومع مصاعب ومتعاب الحياة المسلم يحتاج للصبر تاج الصبر لان هذه الحياة لا تصفو ل احد في كابد الانسان هذه الحياة ومصاعبها ومتاعبها فهو بحاجة للصبر - 00:23:40

لكن يكون صبره لله واصبر وما صبرك الا بالله يصبر بالله تعالى والله عز وجل في طاعة الله عز وجل نعم فائدة المبادرة الى الخيرات من فتح له باب من الخير فليبادر اليه - 00:24:03

وليثبت عليه فانه لا يدرى متى يغلق عليه نعم هذا من كلام الحافظ بن عبد البر رحمة الله تعالى وكلام عظيم وقد روی معناه في حديث مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم حديث حكيم ابن عمر - 00:24:24

النبي صلى الله عليه وسلم قال من فتح له باب من الخير فلينتهذه فانه لا يدرى متى يغلق عليه رواه ابن مبارك في الزهد وفي سنهما قال لكن معناه صحيح - 00:24:40

فالانسان قد يفتح له ابواب من الخير ينبغي ان يغتنمها وان يستفيد منها ولا يزهد فيها فانه لا يدرى هل تستمر هذه الابواب او لا تستمر فتح للانسان مثلاً في مجال تعليم القرآن مثلاً - 00:24:57

ينبغي ان يغتنم هذا الباب حياك الله تعالى وفتح لك هذا الباب بتعليم كتاب الله عز وجل وخيركم من تعلم القرآن وعلمه هذا باب عظيم ينبغي الا تزهد فيه بل تغتنم هذا الباب - 00:25:16

استفيد منه وتكسب اجرا وثوابا ففتح للانسان مثلاً في باب اه الصلاة على الجنائز انه يعني يجد نفسه الفراغ عنده وقت فراغ ويدرك للمسجد التي تصلى فيها على الجنائز هذا باب عظيم من ابواب الخير - 00:25:29

ينبغي ان يغتنمها وان يستمر عليه ولا يزداد فيه ولا يتکاسل. وهكذا اذا فتح للانسان باب خير ينبغي ان يغتنمها ونحمد الله عليه وان يستمر على ان يستفيد من الخير الذي فتح له فيه - 00:25:48

فان الانسان لا يدرى لا يدرى متى يغلق هذا الباب ربما انه ينشغل فلا يستطيع ان آآ يستفيد من هذا الخير الذي في هذا الباب او انه يمرض او ان هذا الباب يغلق اصلاً - 00:26:05

لای سبب من الاسباب ومن هنا ينبغي ان يحرص المسلم على انه اذا فتح له باب خير ان يغتنمها فانه لا يدرى متى يغلق هذا الباب.

اما ان يغلق عنه هذا الباب او انه لا يتيسر له ان يستفيد من هذا الخير عن طريق هذا - [00:26:20](#)  
الباب من ابواب الخير هذه حكمة عظيمة ينبغي ان يستفيد منها المسلم في امور حياته طيب اه نعم نختم بالفائدة سبع مئة وخمسة  
وستين؟ نعم فائدة لذات المعاشي لا تفي بمعشار عواقبها القبيحة. قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى تذكرت - [00:26:39](#)  
في سبب دخول جهنم فاذا هو المعاشي فنظرت في المعاشي فاذا هي حاصلة من طلب اللذات. فنظرت في اللذات فرأيتها  
خدعا ليست بشيء. وفي ضمنها الاكدا و في ضمنها من الاكدار ما يصيرها نفرا - [00:27:02](#)  
فتخرج عن كونها لذات فكيف يتبع العاقل نفسه ويرضى بجهنم لاجل هذه الاكدار ثمان لذات المعاشي اذا وزنت بميزان العقل لا تفي  
بمعشار عشير عواقبها القباح في الدنيا والآخرة نعم هذا - [00:27:24](#)  
كلام عظيم مدري ابن الجوزي رحمه الله تعالى يقول تذكرت في سبب دخول جهنم فاذا هو المعاشي المعاشي هي سبب دخول النار  
ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامتنتم وما اصابكم مصيبة فيما كسبت ايديكم - [00:27:44](#)  
فنظرت في المعاشي فاذا هي حاصلة من طلب اللذات يعني لماذا يقدم الناس على المعاشي؟ يريدون اللذة يريدون المتعة طيب هل  
فيها متعة وحقيقة يقول فنظرت في اللذات فان رأيتها خدعا ليست بشيء - [00:28:03](#)  
يعني ليست لذات حقيقة وليس لذات حقيقة وانما هي كالخدع وفي ضمنها من الاكدار ما يصيرها نفرا فتخرج عن كونها  
لذات فاذا تأملها بعين الحقيقة لا يجدها لذة حقيقة - [00:28:17](#)  
انما اشبه بالخدع مثلا يعني قارن قارن في في عقوبة الزاني المحسن الزاني محسن عقوبته انه يقتل بصورة فظيعة  
يرجم حتى يموت. هذا في الدنيا عندما تقارن هذه العقوبة - [00:28:34](#)  
باللذة والمتعة التي حصل عليها. تجد انها متعة ضعيفة مقارنة بهذه العقوبة هذا اذا كانت العقوبة في الدنيا كيف بالآخرة كذلك ايضا  
بقية المتع التي يقع الانسان بسببها في معصية الله عز وجل. لو تأمل في حقيقتها وجد انها لا تستحق - [00:28:59](#)  
لا تستحق ان الانسان يعصي الله عز وجل لاجل ان يحصل على هذه المتعة فهذا كلام عظيم يعني عندما يتأمل العاقل بهذا النظر  
يعرف ان يعني هذه التي يعصي الله عز وجل من اجل تحقيقها انها لا تستحق - [00:29:22](#)  
وانها كما قال هي كالخدع فكيف يتبع العاقل نفسه ويرضى بجهنم لاجل هذه الاكدار قال ثمان لذات المعاشي اذا وزنت بميزان العقل  
لا تفي بمعشار عشير عواقبها القباح في الدنيا والآخرة. هذه المعصية وهذا الذنب - [00:29:40](#)  
لو قارنت باللذة التي يحصل عليها الانسان اذا عصى ربه ما تفي بعشرين معاشر لذتها ومتعتها في الدنيا ولا في الآخرة لان المعصية  
شئها عظيم شؤم الماء معصية على الانسان عظيم - [00:29:58](#)  
وابونا ادم امنا حوا خرج من الجنة بسبب معصية واحدة اكلها من الشجرة فالمعصية شئها عظيم على الانسان في الدنيا والآخرة وما  
يصيب الانسان من مصيبة فيما كسبت يده فاذا اذا نظر الانسان بهذه النظرة هذا مما يعنيه على الكف عن المعاشي - [00:30:15](#)  
لانه اذا اراد ان ان يعصي ربه طيب يسأل نفسه لماذا يقع في المعصية؟ طلبا طيب هل هي متعة حقيقة؟ يقارن بين قيمة هذه المتعة  
وبين عواقبها في الدنيا والآخرة - [00:30:38](#)  
وكما قال ابن الجوزي لا تفي بمعشار عشير عواقبها ولهذا فهذا مما يردع الانسان عن الوقوع في معصية الله عز وجل لكن مع ذلك  
الانسان خطاء والانسان ليس بمعصوم عن الوقوع في المعصية - [00:30:50](#)  
لكنه لكن خير الخطائين التوابون فاذا وقع المسلم في معصية لله عز وجل فينبغي له ان يبادر للتوبة والاستغفار وقد ارشد النبي صلي  
الله عليه وسلم الى الوضوء والصلاۃ رکعتین ثم الاستغفار مع التوبة. وان من فعل ذلك غفر الله له - [00:31:12](#)  
كما جاء عند احمد وسند صحيح ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ما من عبد يذنب ذنب ثم يقوم ويتوظأ ويصلی رکعتین ثم يستغفر  
الله الا غفر الله له - [00:31:38](#)  
هذا اجعله مبدأ في حياتك كلما وقعت في معصية قم وتوضأ وصلی رکعتین واستغفر الله يغفر لك ذنبك والله تعالى يحب التوابين  
كلمة التوابين من صيغ المبالغة كثير التوبة كلما وقع في معصية تاب الى الله عز وجل - [00:31:50](#)

والله تعالى يحب من يكثر من التوبة ويكثر من الاستغفار اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعد له في المجلس الواحد ربي اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور. مئة مرة او اكثر من مئة مرة وهو قد غفر له ما تقدم من - [00:32:13](#)

ذنب وما تأخر فكيف بغيره؟ فتحن احوج الى التوبة والاستغفار. فهذا اذا ينبغي للمسلم ان يحرض على المعاشي اذا وقع في معصية ان يبادر الى التوبة والاستغفار ونكتفي بهذا القدر الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [00:32:28](#) اي نعم هذا فيه خطورة يعني كون المعبّر يأتي لوسائل التواصل الاجتماعي ويعرض التعبير واحيانا قد لا يكون مستقصيا للرؤيا وايضا احيانا تكون متعلقة بالشأن العام او متعلقة باخرين هذا من الاخطاء - [00:32:48](#)

الرؤيا جزء من النبوة فلا يتلاعب بها ولذلك سمعتم وسمعتم عن لما اتت جائحة كورونا من اتي وعبر وقال سترتفع في في رمضان بشكل نهائي ثم اتي رمضان ورمضان ولا تزال - [00:33:07](#)

ما موقف هذا المعبّر؟ عندما يحددها باليوم سترتفع وغيرها من الاحداث والامور المتعلقة بالشأن العام ثم ايضا المعبّر الحاذق لا يقطع لا يقطع بتعبيره وانما يخبر على سبيل الظن وايضا تكون معلقة ان صدقت رؤياك فربما يقع كذا - [00:33:25](#) يوسف عليه الصلاة والسلام الذي اعطاه الله علم التعبير ومع ذلك يقول الله عنه وقال للذي ظن انه ناج منهم اذكر عند ربك ظن وهو اعطاء الله علم التعبير. ما بالك بغيره - [00:33:48](#)

فاما وجدت من يعبر بشكل قطعي فهذا دليل على جهله فمعنى ذلك انه ليس بمؤهل للتعبير. المعبّر الحاذق لا يعبر بلغة قاطعة انه سيحصل لك كذا وكذا وكذا هذا دليل على الجهل - [00:33:59](#)

انما تكون بلغة فيها ظن وفيها ايضا تعليق ان صدقت فربما يقع كذا ولذلك نجد ان هؤلاء الذين يقطعون الواقع يكذبون يقضى بانه سيحصل كذا ولا يحصل فهناك تجاوزات يعني من بعزم المعبّرين وهناك من اتخاذها مع الاسف تجارة وحرفه وسيلة للشهرة هذه من اخطاء بعزم المعبّرين - [00:34:16](#)

لكن هناك ايضا في المقابل هناك من المعبّرين الحاذق الذي عندهم حرص على يعني ان ان يطبقوا آآ يعني ما ورد في السنة بشأن التعبير ويعني انا لقاءات مع بعض المعبّرين - [00:34:41](#)

وستستمر ان شاء الله تعالى يعني كان في لقاء قبل مدة وان شاء الله ستكون لك لقاءات اخرى ويعني هم يتقبلون التوجيهات ايضا والنصائح والارشاد اي نعم وهذا من الاخطاء ان المعبّر يعبر كل شيء - [00:34:56](#) اولا لابد ان يتأكد هل هي رؤية او حلم؟ يشخصها اولا تشخيص او حتى حدث نفس فلا بد من التشخيص يتعجب من بعضهم يكون في وسائل التواصل الاجتماعي يأتي اي انسان ويعبر اي شيء يعبره - [00:35:10](#)

هذا خطأ اولا لابد من التشخيص هل هو حدث نفس او حلم او رؤية ثم اذا كانت رؤيا لابد من معرفة حال الرائي وايضا يعني يسأل عدة اسئلة ما يعبر بسرعة لابد من ان يعرف حالته اه يعني ايضا سياق الرؤيا التي وقعت - [00:35:25](#)

وتكون ايضا يعني مكتملة ولذلك في قصة يوسف لما جاء الرسول الى يوسف ذكر الله تعالى لنا رؤيا الملك بتمامها يعني الله تعالى وقال الملك اني ارى كذا نرى سبع بقرات سمان - [00:35:47](#)

يوسف ثم قال لما اتي الي يوسف وايها الصديق افتن في سبع بقرات سماء ذكر الرؤيا بتمامها لان هذا مؤثر في التعبير كلمة واحدة تنقص تؤثر في التعبير فهذا ايضا ينبغي ان ان ينتبه له المعبّر - [00:36:06](#)

يعني فهناك بعض الاخطاء تقع من ضمنها تعبير الاحلام على انها رؤى وهذا قد يسبب ارياكه. ايضا قد يسبب مشاكل اجتماعية. انا في هذا المسجد اتاني رجل وقال ان زوجتي انها مولعة - [00:36:22](#)

بالرؤى واني قد رأيت رؤياه وقالت اتصل بك على فلان فاتصلت على فلان فقال تعبير هذه الرؤيا انك ستتزوج بزوجة اخرى يقول فزووجتي اخذت هذا على انها حقيقة مسلم بها - [00:36:36](#)

وذهبت لاهلها واتاني في هذا المشهد قال الان زوجتي عند اهلها تطلب الطلاق ماذا افعل وهذا من من خطأ هذا المعبّر يعني على الاقل على الاقل لو كان هذا هو التعبير ينبغي ان ينفرد يكلمه بصفة خاصة لكن يكلمها امام زوجته وسبب الان يقول يقول هذا الرجل سبب

لي الان مشكلة بيني وبين زوجتي - 00:36:51

ولا ادري ما الذي تم يعني بشأنهما لكن حكى لي هذه القصة في هذا المسجد وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه  
اجمعين - 00:37:12